وقدم الله تعالى التقليد في الاصول وحث عليه في الفروع فقال في
الاصول انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون وحث
على السوال في الفروع بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
والثاني الجواز لاجماع السلف على قبول كلمتي الشهادة من الناطق به
ولم يقل احد انهم هل نظرت ام تبصرت بدليل والثالث يجب التقليد
وان النظر والبحث فيه حرام والقائل بهذا المذهب طائفتان
طائفة ينفون النظر ويقولون اذا كان المطلوب في هذا العلم
والنظر لا يفضي اليه فالاشتغال به حرام وطائفة يعترفون بالنظر
لكن يقولون بانا وقع النظر في هذا في الشبه فيكون ذلك سبب
الضلال لنهيهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا شك ان منعهم منه
ليس هو لانه ممنوع مطلقا كيف وقد قطع اصحابه بانه من فروض
الكفايات وانما منعوا منه لئلا يكون له قدم صدق في مسالك التحقيق
فيودي الى الارتياب والشك نحو الكفر وذكر البيهقي في شعب الايمان
هذا قال وكيف يكون العلم الذي يتوصل به الى معرفة الله وعلم صفاته
ومعرفة رسله والفرق بين النبي الصادق والمتنبي مذموما ومرغوبا
عنه ولكنهم لاشفاقهم على الضعفة ان لا يبلغوا ما يريدون سدوا فضلوا
نهوا عن الاشتغال به ونقل عن الاشعري ان ايمان المقلد لا يصح وانه
يتوصل بتكفيره العوام وانكره الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال هذا
كذب وزور من تلبيسات الكرامية على العوام والظن بجميع عوام
المسلمين انهم يصدقون الله تعالى وقال ابو منصور في المقتفى اجمع
اصحابنا على ان العوام مومنون عارفون بالله تعالى فانهم حشو الجنة
للاخبار والاجماع لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقايد وقد
حصل لهم منه القدر الكافي فان فطرهم جبلت على توحيد الصانع

وقدمه

وقدمه وحدوث الموجودات وان عجزوا عن التعبير عنه على اصطلاح
المتكلمين بالعلم بالعبارة علم زايد لا يلزمهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكتفي من الاعراب بالتصديق مع العلم بقصورهم عن معرفة النظر بالادلة
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق اول الكتاب وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي والاشعث بن سليم
بضم السين المهملة هو الاشعث بن ابي الشعثاء واسم ابي الشعثاء طلق بن اسود المحاربي
انهما سمعا الاسود بن هلال المحاربي الكوفي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري
ما حق الله على العباد قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعبدوه بان يطيعوه ويجتنبوا معاصيه
ولا يشركوا به شيا عطف على السابق لانه تمام التوحيد والجملة حالية
اي يعبدونه في حال عدم الاشراك به ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدري
يا معاذ ما حقهم عليه ما حق العباد على الله وهو من باب المشاكلة
كقوله تعالى ومكروا ومكر الله او المراد الحق الثابت او الواجب الشرعي
باخباره تعالى عنه كالواجب في تحقق وجوبه قال معاذ الله ورسوله
اعلم قال صلى الله عليه وسلم ان لا يعذبهم اذا اجتنبوا الكباير والمناهي
واتوا بالماموارت والحديث سبق في الرقاق ونحوه واخرجه مسلم في
الايمان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
مالك الامام بن انس الاصبحي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عبد الله عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد

والى ذرا سوله

او ح